

من نبأ المرسلين (٨) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه محمد وعلى الله وصحبه وسلم. ارجو ان يكون الصوت واضح - 00:00:06

آآ هذا مجلس من مجالس آآ من نبأ المرسلين وحديثي اليوم آآ اليكن عننبي كريم آآ من آآ الانبياء الذين ذكرهم الله تبارك وتعالى في كتابه. وجاء ذكرهم كذلك في آآ سنة رسول الله صلى الله عليه - 00:00:25

عليه وسلم هونبي الله ايوب عليه السلام وايوب عليه السلام جاء ذكره في القرآن في سورة النساء وفي سورة الانعام. آآ الا ان الموضع التي فصلت آآ شيئاً من انبائه وذكره آآ جاءت في سورة الانبياء وفي سورة صاد - 00:00:47

الموضع الذي في سورة النساء قال الله تبارك وتعالى انا اوحيينا اليك كما اوحيينا الى نوح والتبفين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب صوتي وعيسي وايوب ويونس وهارون وسليمان. واتينا داود زبورا. والموضع في سورة الانعام قول الله تبارك وتعالى - 00:01:09

ووهبنا له يعني وهبنا لابراهيم. ولما قلت وتلك حجتنا اتبناها الى اخر الایات. قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هديت ونوح هدinya من قبل. ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك - 00:01:34

تناجز المحسنين فهذا يبين ان ايوب هو من ذرية يعقوب عليه السلام. وطبعاً هو من ذرية ابراهيم. وهو من انباءبني اسرائيل لكن الموصعين الذين سనق معهما هو ذكره في سورة الانبياء وفي سورة صاد - 00:01:54

وآآ يعني آآ يمكن ان يطول بنا الحديث آآ اليوم ربما يكون اكثر من آآ نصف ساعة لماذا؟ لأن اه لانه سيكون تدريباً لكن على ملاحظة الفرق الفروق. يعني احنا في كل يوم نحاول ان نتدرب على امر جديد - 00:02:16

آآ في الموضع السابقة كنا ننظر الى ذكر النبي من الانبياء في آآ السورة. ونحاول ان نلتمس وجه ذكره في السورة. لكننا في هذا اليوم سنضيف امراً جديداً ما هو؟ انتا سنقارن بين موضعين - 00:02:37

آآ في سورتين ونبين الفروق بينهما ولماذا آآ اختلف آآ اختلف النبأ في الموصعين. يعني مثلاً لماذا آآ قال في موضع آآ مسني الضر وانت ارحم الراحمين. بينما في موضع اخر قال - 00:02:57

مسني الشيطان بنصب وعداب. وفي الموضع الاول قال الله تبارك وتعالى تعقيباً على آآ استجابته لدعاء آآ ايوب قال واتيناه رحمة واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكري للعبادين. بينما في الاية الاخرى الله تبارك وتعالى الا وسيكون

وتعالى قال ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكري للولي الالباب. فسيكون هذا تدريباً ان شاء الله تبارك وتعالى الا وسيكون موجزاً يعني ساحاول ان اوجز الكلام يعني اذا كنت اريد التوسع كان يكون افضل ولكن هو لا يناسب يعني الوقت الذي - 00:03:41

خصصناه للدرس آآ ولكن ساحاول ان اوجز آآ بما يكون بمثابة المفاتيح لك في النظر الى انباء الرسل التي تأتي في اكثر من سورة. ويكون في بينها قدر من التشابه. لأن القصة واحدة ولكن لماذا ربنا سبحانه وتعالى يذكرها هنا بهذا - 00:04:03

بهذه الالفاظ ولماذا في الموضع الآخر يذكرها بهذه الالفاظ؟ وارجو ان يفتح الله تبارك وتعالى علينا من فضله. ايوب عليه السلام آآ يكثر آآ ذكره كثيراً عند الصبر فيقال صبر ايوب. او صبر كصبر ايوب. يعني هو مضرب المثل في الصبر. والذي اراده ان الاكمel ان - 00:04:23

قال ان ايوب عليه السلام هو نعم العبد في الابتلاء. يعني في حال الابتلاء. بمعنى انه آآ ليس فقط كان صابراً وانما كان نعم العبد. فهو

صبر على الابتلاء ووفقه الله لخیر العلم وخیر العمل وخیر القول وخیر التصرف في عند الابتلاء. ولذلك ربنا اتاه - [00:04:47](#)
وحكما وعلما عند في هذه الحال فالمعنى انه آليس الفضل له فقط في انه صبر. ولكنه صبر واحتسب واحسن الظن بربه وتضرع الى ربه تبارك وتعالى. فلذلك جعله الله تبارك وتعالى ذكرى للعبدین وذكري لـ [اولي الالباب - 00:05:14](#)

واول العابدين المذکرین بنباً بنب انباء ايوب عليه السلام هو رسولنا صلی الله عليه وسلم اول اولي الالباب وخیرهم هو النبي محمد صلی الله عليه وسلم. وفي كلا الموضعين ذكره الله تبارك وتعالى - [00:05:38](#)

نبيه ايوب ليتأسى به وليهتدى به فيما يمر به من ابتلاء وآشدة مما كان يلاقيه في مكة. وطبعاً السورتان نزلتا في مكة. سورة الانبياء وسورة الانسان ستحاول ان آيبقى يبقى ده مفتاح مهم ان احنا نركز فيه. ايوب عليه السلام. ذكر ايوب دائمًا في كلنبي من الانبياء حينما - [00:05:58](#)

يذكر دائمًا بيكون عندنا يعني يخطر بقلوبنا معنى معينا عنه. مثلاً النبي الله يوسف عليه السلام. اول ما يخطر بالقلب نتذكر اموراً معينة. منها مثلاً الجب. منها الابتلاء اه اللي هو فتنۃ او مراودة امرأة العزيز. ثم بعد ذلك اه [00:06:24](#)-
سائر القصة اه يذكر موسى عليه السلام في ذكر حاله مع فرعون ثم حاله معبني اسرائیل. اذا ذكر ايوب تلقائياً يخطر بالقلب الابتلاء بل شدة الابتلاء. واضح؟ لكن الذي ينبغي ان يخطر بالقلب ايضاً هو حسن التصرف في هذا الابتلاء - [00:06:44](#)
وان ايوب عليه السلام ضرب كمثل لاحسن عباد الله علماً وعملها وقولاً وفعلاً عند ولذلك كلمة اذ كلمة كبيرة جداً في القرآن لا بد ان احنا نركز فيها. يعني مثلاً لما ربنا يقول وربطنا على قلوبهم - [00:07:08](#)

ان اذ قاموا فقالوا يعني ايه اذ؟ يعني في هذا الموضع انهم يقوموا الفتية امام الملك امام الامبراطور امام الرجل الذي يدعى انه الله ويصدعون بالحق هذا موضع يعني يصعب فيه هذا الامر. فربنا ربط على قلوبهم اذ يعني في هذا الموضع. فلما ربنا - [00:07:28](#)
يقول وايوب اذ نادى وايوب اذ نادى. يعني ايه معنى اذ؟ يعني ايوب في هذا الحال اتاه الله حكمًا وعلماً يعني ان الله تبارك وتعالى جعله يحسن العمل والتصرف في هذا المقام الذي - [00:07:51](#)

من شأنه ان يضعف فيه كثير من الناس. من الناس من يسيء الظن بربه. ويسيء القول ويسيء التصرف عند الابتلاء انما ايوب عليه السلام كان نعم العبد. واضح كما جاءت في سورة آيات الصاد. لكننا الان ستحاول ان نتكلم عن - [00:08:11](#)

الموضع الذي في سورة الانبياء. طيب سورة الانبياء احنا حتى ندخل على الموضع طبعاً آذ ذكر ايوب عليه السلام في اخر السورة في اخر ربع في صورة وطبعاً انا دائمًا احاط التسجيل اللي هو للشيخ محمد عمران رحمه الله. وهذا التسجيل يعني تقريباً - [00:08:31](#)
منذ آسبع سنوات تقريباً يعني يمكن ان اكون سمعت هذا التسجيل على الاقل الف مرة. على الاقل اللي هو اخر ربع من سورة الانبياء ذكر الله فيه آتضرع الانبياء واستجابت لهم. اقل شيء ان انا سمعت هذا الربع الف مرة. هو - [00:08:49](#)

بل ازيد من ذلك. يمكن مر علي يعني كذا سنة كنت يومياً استمع الى هذا الربع. من تلاوة الشيخ محمد عمران رحمه الله لانه يذكرني بهؤلاء الانبياء الذين جعلهم الله ذكرى للعبدین. وامروا ان نتذكرة حوالهم وان نتأسى بهم كما سيأتي في ختام هذه الكلمة باذن الله - [00:09:09](#)

طيب احنا حينما ندخل على هذا النبأ قلنا لا نتعجل ونبدأ في دراسة النبأ وايوب اذ نادى رباه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [00:09:29](#)

واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكري للعبدین. كل الناس يعرف خلاصة ما حصل. انه ابتلي مثلاً في وصحته واهله وولده. ولكن دعا رباه تبارك وتعالى فكشف الله ضره. لكن آذ العابدون واولوا الالباب - [00:09:43](#)

لا ينظرون هذا النظر العام وانما يحاولون ان آذ ينقبوا عن الرسائل المضمنة في في هذه الانباء ويحاولون كذلك معرفة لماذا تستدعي هذه القصة في هذه السورة تحديداً فلابد ان يبدأوا من اين؟ من اين؟ من زمن نزول السورة. هذه السورة من العتاق الاول. كما قال ابن مسعود - [00:10:03](#)

ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول ان هو آذ يعني يتكلم عن بعض السور منها سورة الاسراء وسورة الانبياء ويقول هن من العتاق

الاول يعني من اواخر السور التي تعلمتها. وطبعا هي من اواخر ما نزل فيه - [00:10:31](#)

في مكة اه لو لاحظنا في هذه السورة ستنظر يعني نظرة عامة بایجاز. الله تبارك وتعالى ذكر الناس باقتراح وبحسابهم وذكر وذكر انهم في غفلة معرضون وانهم يعني يقصد بالكافر. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم - [00:10:48](#)

يلعبون بيبن ان الله تبارك وتعالى يجدد لهم الذكر والبيانات والمواعظ والانذار ومع ذلك لا يقبلون عليه بجد وانتفاع انما يلعبون لاهية قلوبهم يعني كلمة لاهي تدل على الغفلة والسهوة. وعدم الاكتراث - [00:11:08](#)

آآ وكمان جمعوا مع هذا انهم اصروا النجوى وبدأوا يتكلمون في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه آآ يعني ما يقوله سحر او اضغاث احلام او هو شاعر الى اخر ما ذكر عن اه افعال هؤلاء. ثم جاء في السورة كذلك - [00:11:25](#)

مجموعة من الامور منها الحديث آآ عن آآ يعني البعث والحديث عن الانذار وايات الله في خلقه. وآآ ان جميع الانبياء جاءوا بر رسالة الوحيدة وهي ان يكون الدين كله لله. وذكر براهين التوحيد. ثم يعني احنا ممكنا نجعل هذه السورة ثلاثة اقسام. القسم الاول - [00:11:45](#)

الحديث عن آآ المشركين وما آآ كانوا يقابلون به دعوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. يقولون اضغاث احلام اه او سحر او شاعر او افتراء ويستخفون بالوعيد ويقولون متى هذا الوعد؟ فليأتنا بآية يعني لا يستنكفون - [00:12:10](#)

باية القرآن وكمان رينا ذكر امرا مهما اريده ان يبقى في قلبك وهو اذا رأك الذين كفروا ان يتخدونك الا هزوا. يعني كانوا يستهزئون برسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا القسم الاول يعني مجمله ما ذكرته. طيب ثم آآ ختم هذا القسم الاول بقول - [00:12:30](#)

الله تبارك وتعالى اه ختم القسم الاول بقول الله تبارك وتعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون. يعني ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:12:52](#)

انه اتي موسى وهارون الفرقان وضياء وهو التوراة وما فيها من الفرقان باقي الفرق بين الحق والباطل وضياء لان التوراة كان فيها بعض الاحكام التي فيها شدة بسبب ظلم اليهود. فلذلك سميت ضياء. وكذلك كان ذكرها. لان كلمة ذكر تكثر في هذه السورة كما ستكثرون في سورة - [00:13:16](#)

في سورة صاد بعد ذلك قال وهذا ذكر مبارك انزلناه. اللي هو القرآن ذكر. ذكر يعني هو اشتمل على امور ينبغي ان تكون منها على ده ذكر يعني ان نبقى ذاكرين لها في قلوبنا. لان هذا التذكر هو الذي سينفعنا. لذلك رينا في سورة صاد سيقول للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:36](#)

اصبر على ما يقولون واذكر عبدينا آآ ايوب فالصبر والتذكر الذي يعين على الصبر هو هذا التذكر. من هنا بقى بدأت السورة تتكلم عن عن الانبياء فذكرت الصورة طبعا ذكرت اولا موسى وهارون وبعددين ذكرت ابراهيم ولوط واسحاق ويعقوب. وذكرت نوح وذكرت كذلك - [00:13:58](#)

آآ لوطا عليه السلام وذكرت آآ ايوب وذكر الداود وسلیمان وذكرت ايوب وذكرت اسماعيل وادریس وذا الكفل وذكرت كذلك يونس عليه السلام وزکریا. وختمت بذكر مريم وان لم يصرح باسمها - [00:14:24](#)

طبعا مريم ليست آآ من من رسول الله. وانما وانما هي صديقة كما قال الله تبارك وتعالى. اذا هذه السورة الانبياء. بعد بعدها جاءت هذه الانباء عن اولئك الانبياء الله تبارك وتعالى - [00:14:42](#)

اه ختم هذا الذكر بقوله تبارك وتعالى ان هذه امتك امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون. للاحظ تكرار لفظ العبادة مثلما ذكرى للعبدین. في اخر السورة قال ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين. يبقى معنى العبادة هنا لابد ان يكون له - [00:14:57](#)

وركيز في هذا المعنى. ولابد ان هذه الانباء التي ذكرت في السورة تحتاجها المرأة العابدة. وهنعرف ايه معنى العابدة هنا وما الفرق بين ذكرى للعبدین وذكرى لاولي الالباب؟ ومتي تحتاج ان تذكر معنى العبادة؟ او تحتاج ان تذكر - [00:15:20](#)

ومعنا آآ اولي الالباب. تمام؟ طيب بعد ذلك رينا سبحانه وتعالى ذكر في السورة مشاهد الاخرة وذكر ان العاقبة للمتقين يعني ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ثم قال ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وختمت السورة اه - [00:15:40](#)

فقال ربى احکم وفي قراءة اخرى قل رب احکم بالحق. وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. كلمة تصفون لو جمعنا في القرآن من اوله الى اخره ستجدنها بمعنى الافتراء والكذب - 00:16:00

والله المستعان على ما تصفون. سبحان رب العزة عما يصفون ولا تقول لما تصف المستنكم الكذب هذا حلال. فمعنى تصفون يكتتر جدا في الافتراء والكذب. فالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم خلينا بقى ننتقل الى هذا الزمن. احنا قلنا ان احنا لابد ان ننظر الى السورة في - 00:16:16 00:16:36

ومتى واين وفيما نزلت؟ لأن هذا هو الذي يعيينا على فهم ما الذي في السورة؟ وما هي الرسائل التي يرسلها الله تبارك وتعالى لنا السورة نزلت في هذا الجو الذي فيه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم سنوات وهو يدعو الى ربه تبارك وتعالى ويقيم البيات وصبر -

هو ومن معه من السابقين الاولين. ولقوا في سبيل ذلك يعني اصنافاً واحداً مثلاً يخالف الف اباء 00:16:56

واجداده. تمام؟ ويفتنونه عن دينه. وواحد تاني مثلاً يكون عبداً فيضرب - 00:17:16
يسب ويشتم وآآ كذلك يعني آآ يؤذى بسبب آآ اسلامه. وواحد ثالث آآ يعني يعرض للعذاب. يعذب واضح ومجموعة تانين يقول لهم الكفار اتبعوا سبيلاً ولنحمل خطایاكم. اصناف من الابتلاء. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم -

قالوا آآ يعني افتراء وقالوا اضغاث احلامه شاعر وسحر وآآ يستهزئون به. يقولون اهذا الذي بعث الله بسهولة آآ يعني يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا امر كبير جداً ان يكون هو هو النبي حقاً ثم يجد اولئك السفهاء - 00:17:40
يسخرون منه ويقولون الا الم يجد الله الا محمداً يبعثه رسولاً. وكذلك يسخر يستهزئون بالبعث آآ اقصد بالعقاب والعذاب. آآ متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ كل هذه الامر كل هذه الامر آآ تدل على ماذا؟ تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقص عليه من انباء الرسل ما يكون - 00:18:00

تعلينا له وتتببتا له وتسلية له. ركيز بقى في اللي جاية وهداية له لحسن القول والعمل والتصرف فيما يلاقيه من اه هذا الادى. ولذلك لما نقول وذكرى للعبددين هو اولهم وخيرهم هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:28

وفي الصورة الاخرى ذكرى لاولي الالباب هو اولهم وهو خيرهم صلى الله عليه وسلم. لأن بعض الناس احياناً يتتجاوز هذه النقطة ويقول ان هذه الذكرى هي للصحابۃ والمؤمنین لا اول من - 00:18:51

يعلم ويثبت ويذكر بهذه الانباء هو النبي محمد صلی الله عليه وسلم كما قال الله سبحانه وتعالى فاصبر كما صبر اولی العزم من الرسل. وقال فبهداه مقتده. آآ وقال ايضاً وكل نقص عليك من انباء الرسل ما يثبت به فؤادك. وقال آآ - 00:19:05

ولقد جاءك من نبأ المرسلين. طيب احنا وصلنا الى هذا الحال. طيب لما ربنا سبحانه وتعالى وصف ان هؤلاء ما يأتیهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان المؤمن اذا جاءها هذا الذكر من الله لابد الا تكون غافلة - 00:19:23

ولا ساهية عنه ولا تلعب ولا تلهو. وانما تطلبه بجد. يعني تهتم به. وتستمع اليه وتقبل وتقيد الفوائد. لماذا؟ لأنها تريد ان تعمل بهذا الذكر. هذا الذكر الذي اعرض عنه اولئك السفهاء. الله سبحانه وتعالى وكل به قوماً ليسوا به بكافرين - 00:19:46

فكل من هديت الى هذا الذكر لابد ان تعييه وان تركز فيه وان تهتدي به. فهنا بعدما ذكر الله سبحانه وتعالى هذا قص على نبيه الانباء ذكر نبأ ابراهيم اه في السورة لما قال الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين الى اخر القصة - 00:20:05

نلام؟ طبعاً كنت احب ان اقف مع معها في ذكر انباء ابراهيم ولكن نحن يعني المدة الحصص عندنا قصيرة وطبعاً احنا من يوم من يوم سيعتاشر في الشهر آآ مش هيكون عندنا درس لأن انا هكون مع الطلاب في مخيم. ان شاء الله. فمش هيمنع - 00:20:25
فهيكون في درس. آآ فلذلك انا بحاول ان انا انوع في الانباء. فلذلك احنا يعني ذكرنا ابراهيم عليه السلام في موضعين في سورة الشعراء وفي سورة النحل ان كان هذا الموضع يعني جديد وفيه اشياء جديدة ولكن ربما في وقت اخر. طيب بعد ذلك الله سبحانه

وتعالى ذكر انه نجاه من النار. وقلنا نار كوني بركة - 00:20:45

ولاما على ابراهيم. وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرین. وبين الله ان العاقبة للمتقين. وبين الله تبارك وتعالى انه نجاه ولوطا الى الارض التي بارك فيها للعالمين وكذلك وهب له اسحاق ويعقوب. تمام؟ نافلة. يعني في الفضل. وكلا جعلنا صالحين. والله تبارك وتعالى جعلهم ائمة - 00:21:05

تهدون بامرها. بعد ذلك ذكر لوطا ماذا قال؟ ولوطا اتيناه حكما وعلما. تمام؟ يبقى ذكر الله تبارك وتعالى لوطا وما اتاها من الحكم والعلم. آآ والحكمة والحكم والعلم وان الله تبارك وتعالى انجاه وذكر نوح. وطبعا هذا ي ضمن ان نوح اتاها الله حكما وعلما. وكذلك داود وسليمان اذ يحكمان في الحرف - 00:21:25

قال ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما.انا عايزك تركزي في اللفظتين دول جدا. ولما بلغ اشدده آآ اتيناه حكما وعلما. يوسف ولما بلغ اشدده واستوى اتيناه حكما وعلما. وهنا يذكر انبياء بالحكم والعلم. ما هو؟ العلم هو - 00:21:49

العلم النافع وهو اخص العلم وانفعه. يعني اكثر علم يحتاج اليه الانسان الله سبحانه وتعالى علمه لانبائه. طب ما هو الحكم الحكم وضع الشيء في موضعه وهو حسن التصرف. ان يقول القول في موضعه وان يفعل الفعل في موضعه. هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان كل - 00:22:09

كتصرفات الانبياء التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن. في المواقف المعينة هي خير تصرف يحبه الله. الا اذا جاء آآ مثلا استغفارهم آآ او توبتهم من تصرف ما كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا وذا النون اذا ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر - 00:22:29 عليه فنادي في الظلمات. او او مثلا وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه. او الا قول ابراهيم لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. او يا ايها النبي لما تحرر ما احل الله لك؟ يعني لابد اذا جاء تصرف عن النبي من الانبياء آآ على خلاف - 00:22:52

ما يريد الله تبارك وتعالى لابد ان يذكر الله تبارك وتعالى استغفاره منه. وهذا في القرآن من اوله الى اخره. ولذلك آآ نستدل بهذا ان يوسف عليه السلام لم يكن له ذنب في قصة امرأة العزيز. والدليل يعني هناك ادلة - 00:23:12

كثيرا من ضمنها ان الله كلما ذكر نبيا من الانبياء فعل امرا يستغفر منه يذكر استغفاره تمام؟ مثلا اه اه ادم ربنا ظلمتنا انفسنا اه ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا. نوح عليه السلام ربى اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس - 00:23:32

به علم والا تغفر لي وترحمني اكون من الخاسرين ابراهيم قال والذي آآ اطمع ان يغفر لي خطيبتي يوم الدين. آآ موسى عليه السلام وان كان قبل النبوة قال ربياني - 00:23:52

نفسى فاغفر لي. وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه. وسليمان عليه السلام قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد. فلم يذكر فقط في سورة يوسف ان يوسف عليه السلام استغفر من ذنبه. وهذا يدل انه لم يكن له ذنب في هذه القصة. طيب نرجع بقى تاني - 00:24:02

يبقى احنا قلنا ان كلمة حكما وعلما لها اثر عظيم هنا. ما هو هذا الاثر؟ ان الله تبارك وتعالى يقول آآ هذا هو احسن القول واحسن الفعل في هذه المواقف. طيب من هذا بقى الله تبارك وتعالى اختار لنا - 00:24:22

قصصا متنوعة. في ذكر لنا مثلا اه نبيا ملكا داود وسليمان عنده ملك. يعني شوفي اذ عرض عليه بالعشبي الصافات الجياد افضل انواع الخير. اللي هي بتكون على ثلاث قوائم. وكان عنده ملك وشوفي بقى الملك اللي هو يعني الله تبارك وتعالى قال ولقد اتينا داود وسليمان - 00:24:40

وقالوا بعدين علمنا منطق الطير وحضر لي سليمان جنوده من الجن والانسان. يبقى هذانبي ملك. طيب وعندها انبياء اخرون ایوب عليه السلام ابتلي ابتلي في في صحته وفي اهله وفي ولده. وعندنا النبي صلى الله عليه وسلم كذلك لم يكن ذا جاه في قومه يعني - 00:25:00

بعنفي انه لم يكن ذا ملك او او رياضة او نحو ذلك. فهذا التنوع يبين ماذا؟ يبين انه لا يمكن ان هنا ظرف او مشهد او حال لاي مؤمن او مؤمنة الا وسيجد في انبياء الله الاسوة - 00:25:20

مثلا عند النعمة سيدرك من انعم الله عليه فيقول هذا من فضل ربى ليبلواني الشكر ام اكفر. عند المصيبة سيدرك ايوب عند مثلا اذا اراد ان يفتن بهماله آآ سيدرك سليمان عليه السلام لما عرض عليه الصافنات الجياد وبعدين قال اني احبت حب - 00:25:40

يعني شغلتني رؤية هذه الخيل عن صلاة العصر وعن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق الشاهد ان المؤمن آآ سواء في آآ صفتة او في احواله. ما معنى كلمة صفتة؟ اقصد مثلا ان واحد - 00:26:00

فغير تمام او واحد غني. هل آآ بعض الناس يقولون الغني الشاكر افضل ولا الفقير الصابر؟ آآ الصواب ان ما هو ان كل انسان لابد ان يمر بنعمة تحتاج شكرها ومصيبة تحتاج صبرا. فالقسمة الصحيحة هي ما ذكرها النبي صلى الله - 00:26:21

الله عليه وسلم اذا اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. واذا اصابته ضراء فكان خيرا له. طيب ايه معنى الاحوال بقى؟ الاحوال ان نفس الانسان يعني اعتبار ان مسلما في انسان فقير ونزرغا. آآ انسان فقير وانسان غني - 00:26:42

وانسان مريض وانسان سليم. مثلا آآ هل معنى كده ان الانسان ده لا يمر عليه احوال الانسان المنعم ده لا يمر عليه احوال يكون فيها مصائب؟ لأن طبعا فيه مصائب. فهو يحتاج الصبر - 00:26:57

تمام؟ يبقى لا يمكن ان يمر على الانسان مشهد من مشاهد حياته الا وفي القرآن الهدى والشفاء. الاثنين مع بعض لان الهدى هو الذي يدلني على حسن القول وحسن العمل. والشفاء هو الذي يذهب من قلب الريب والشكوك وسوء الظن. تمام - 00:27:11

طيب وصلنا بقى احنا الان الى هذه الآيات من سورة الانبياء. بعدهما ذكر الله تبارك وتعالى داود وسليمان عليهما السلام وذكر ما اتاهم الله ما اتاهم الله تبارك وتعالى قال - 00:27:34

وايوب لما قال الله سبحانه وتعالى ومن الشياطين يعني هذا من من بقية ذكر آآ سليمان عليه السلام. ومن الشياطين من يغوصون له ويعلمون عملا دون ذلك. وكنا لهم حافظون - 00:27:49

قال وايوب اذ نادى رباه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبددين. وايوب ايوب دي معطوفة على مين - 00:28:01

وايوب اول واحد اول من ذكرها في السورة من هم؟ او انت عشان كده قلت لك لازم يكون المصحف معك. ربنا قال ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرة. كلمة ذكر آآ جاءت كثيرة. آآ لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم - 00:28:20

تمام؟ هو ذكرى للعبددين فكلمة ما يأتيهم من ذكر. يبقى الذكر معناها الامور التي فيها العلم والعمل كلمة ايوب معطوفة على آآ موسى وهارون. وطبعا بعد موسى وهارون جاء ذكر ابراهيم وهكذا. بعد بقى ذكر ابراهيم جاء - 00:28:40

ولوطا اتيناه حكما وعلما ونوها وبعدين داود وسليمان. وجاء الدور على ذكري ايوب. وايوب اذ احنا قلنا ان كلمة اذ لابد ان نتفطرن لها. لأن كلمة اذ معناها يعني في هذا المشهد تحديدا - 00:28:58

فرينا قال ولوطا وايوب اذ يعني ان الله تبارك وتعالى اتي ايوب الحكم والعلم بشكل عام لكن ظهرت اثار الحكم والعلم في هذا المشهد تحديدا. طب انا عشان اتصور هذا الحكم والعلم - 00:29:15

ماذا افعل؟ لابد ان اعرف ما الذي حصل بايوب. جاءت روایات كثيرة جدا عنبني اسرائیل آآ تدل في مجلملها طبعا هيكون عندنا لقاء ان شاء الله عشان نتكلم عن - 00:29:35

اه الاخبار عنبني اسرائیل وكيف نستفيد منها؟ وما هي حدود الانتفاع منها؟ اه مجمل هذه الاخبار ان ايوب اه عليه سلام كان ذا مال كثير وعائلة يعني عنده آآ ذرية لكنه اصيب في ماله وولده. فصبر واحتسب - 00:29:47

تمام وتلقى ذلك بتسلیم واصيب في جسده. فصبر ايضا تضرع الى الله تبارك وتعالى واحسن الظن في الله ودعا رباه فاستجاب الله له وكشف ما به من ضر. واتاه اهله ومثلهم معهم. يعني زياد زيادة فضل - 00:30:07

على تفاصيل او خلاف في التفاصيل مش موضوعنا الان. الله تبارك وتعالى نركز بقى ماذا قال قال فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا. يعني ان الله فعل ذلك رحمة ليه؟ لأن هو قال مسني الضر وانت ارحم الراحمين. طب اسألنک سؤالا هل آآ - 00:30:26

دعا هنا الظاهر انه لم يدعوه. لكن الواقع انه دعا. لأن هو الثناء على الله وذكر الحال هو من الدعاء. احنا قلنا ان الدعاء بيأتي على ثلاثة آآ ثلاثة صور او ثلاثة صور. السورة الاولى السؤال ده معروف. ارزقنا ارزقنا هذا - 00:30:51

او مثلا تقبل منا. ده سؤال واضح جدا. اغفر لي. لكن من الدعاء ايضا الثناء على الله فمثلا انت خير الرازقين. آآ تقبل منا انك انت السميع العليم. وانت ارحم الراحمين. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين - 00:31:13

وهكذا. دي بديل الصورة الثانية الثناء على الله وده يعني كما يقول امية بن الصلت وهو من الشعراء يقول اذا اثنى عليك المرء يوما كان يمدح بعض الملوك يعني او الامراء اذا اثنى - 00:31:32

المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء يعني انت مسلا ولما انسان مسلا ولما واحد فقير يقابل واحد غني يقول له انت راجل جواد انت راجل كريم. انت عمرك ما ترد سائللا. دي معناها ايه؟ انك اه ان هو - 00:31:45

تمام؟ يبقى اذا قول دي دي الصورة الثانية. والصورة الثالثة هي الايه؟ الذكر الحال. ان الانسان يذكر حاله. ما السنى الضر؟ ما السنى الشيطان بنصب وعداب رب انا تعaban في تربية اولادي. انا حاسس باكتتاب. انا آآ متضايق. آآ ذكر الحال. ربنا اني اسكنت - 00:32:00

من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. فالانسان لما يذكر حاله لله هذا من اعظم التضرع. ولذلك اكمل الدعاء ما اجتمع فيه الثلاثة. ان الانسان اولا آآ يعني يصف حاله ويثنى على الله ويسأل سؤاله. كما جاء في سيد الاستغفار او حديث اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. طيب - 00:32:23

قال رب مسني الضر. كلمة مسني المس هو اقل شيء. وهذا من ادب ايوب عليه السلام. وهذا من اول ما نتعلم من ايوب طبعا احنا لو اردنا ان نذكر طبعا هنذكر خلاصة فيما نتعلم من ايوب عليه السلام. اولا - 00:32:47

ان ايوب كان آآ ذا مال وذا قوة وذا بنين وابتلي. طيب لما ابتلي ظهر ايمانه ورفعت درجته. لماذا؟ لانه قابل ذلك تسلیم وبالصبر. والله اثنى عليه وقال نعم العبد انه اواب. يعني لم تخرجه مصيبته من الطاعة - 00:33:04

الى المعصية في واحد اول ما ينزل به ابتلاء آآ حاجتين اما ان هو يسب ويشتم ويسيء الظن في الله يبقى دخل في معصية. او ان هو وطبعا او يكثر الشكوى للناس وده تنزل درجته. او ان هو يترك الطاعة. ممكن كان محافظ على ورد من القرآن او صدقة او قيام ليل - 00:33:25

او الصيام او كده بس يقول لك انا ما ليش نفس بصراحة. تمام؟ لذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السينات عنى انه - 00:33:45

لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات او لئن لهم مغفرة واجر كبير. ليه بقى؟ لان آآ او لئن الذين صبروا عملوا الصالحات لا تشغلهم النعم عن الطاعة ولا تدخلهم المصائب في المعصية - 00:34:02

تمام كده؟ يعني ما بتغيرش فيهم حاجة لا تغيرهم الحوادث. انسان محافظ على ورده مهما كان. حصل له ابتلاء في نفسه. انت احيانا الانسان يكون مزاجه مسلا مش رايق بسبب حاجة معينة فيعني يا دوب حتى لو عايز يصللي يصللي ركعتين كده وخلاص مش بنفس. لأ ربنا بين انه نعم العبد - 00:34:23

الله تبارك وتعالى يعني اثنى عليه في هذا الموضوع ولذلك قال اتيناه حكما وعلما يعني في هذا الموضوع. طيب وصلنا الى مسني الضر هذا الادب. ما الثاني يعني هو ما قالش يا رب ده انا في مصايب كبيرة. ده انا متبهدل لا لا ما الثانية الضر. وهو ربہ اعلم به - 00:34:43

تمام؟ طبعا هذا الدور اللي هو قال مسه ده كان في في اهله وماله وفي جسده وذكروا فيها قصص كثيرة ابتلي بقروح والناس ما كنتش طيئاه والناس كانت بتشتته وبتستخر منه قصة كبيرة يعني. تمام؟ فهو مع ذلك قال مسني الضر - 00:35:02

الثاني وربه اعلم بهذا الضر اه احنا عايزين نركز في امر مهم جدا ان المواقف هي التي تظهر معدن الانسان كيف؟ يعني ممكن واحد مثلا واحدة انت تشوف فيها انسانة صابرية تقولي ده ده سلام انسانة ما شاء الله. بس اول ما يحصل لها موقف شدة يظهر ضعفه -

من الناس ما يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. مش كانت فيه بنت بيسألوها في احدى الافلام الوثائقية من من افسد
الافلام اللي جاءت في قناة الجزيرة - 00:35:41

ان بيقولوا لها انت ليه ليه الحدت ليه كفarti بالله؟ قالت لهم انا كنت منتقبة وبعدين ماشية في الشارع فالشباب قالوا لي شباب في
الشارع قالوا لي لو كنت حلوة وشعرك حلو - 00:35:53

كنت قلعت النقاب فروحت قلعت النقاب وهم بقى جايبين مشهد ان هي خارجة من بيتها ضلعة وطالعة بقى
من الزلمات الى النور وطالعة بقى ولابسة بنطلون وكاشفة شعرها وعمالة تتمشى تترمتع في الشارع ففرحانة بقى شعرت بحريتها
كده. يبقى مجرد كلمة جعلتها - 00:36:03

تترك امرا تعلم انه الخير لها. كلمة واضح من الناس من يعبد الله على حرف. وهذا كثير. طيب اللي انا عايز اقوله ان المواقف يعني من
من الناس من يكون معافي - 00:36:23

معافي اذا ابتلي ظهر ضعفه يعني هو بيكون في عافية ما هوش ثابت ولا حاجة. اذا ابتلي مثلا بفتنة في مال في فتنة في في اي شيء آآيموت له حبيب يضيع ما له او آآيشتم او يهان او نحو ذلك. انا كان معي بعض الشباب آآكنا بنأخذ دروس في في في - 00:36:38

في شقة كده وبعدين امن الدولة جو لنا فيعني قبضوا علينا اه مجموعة من الشباب دول للاسف اه يعني طبعا اتضروا شوية وحصل
اهانات في الامن طبعا هو اسمه الامن دي من الحاجات المضحكه. ان هو امن وهو اكتر شيء الناس بتخاف منه يعني. آآ يعني اذكر
اثنين من الشباب يعني - 00:37:01

مش مش هقول بس حلقو لحيتهم لأ ده امر ده يعتبر امر ثانوي بالنسبة اللي حصل بعد كده منهم يعني. عرفت ان هم تركوا الصلاة
وبعدهم رجع تاني بيكلم صديقاته اللي في الجامعة او - 00:37:26

كده آآارجو ان يكون الله تبارك وتعالى تاب عليهم الفكرة اللي انا عايز اقولها ان ممكن انسان يكون مستخبي ضعفه نخفي بيظهر في
المواقف بقى اللي هي بتطلع المعدن ده. ممكن العكس ممكن في المواقف الشديدة يظهر ثباته. زي ابو بكر - 00:37:36
رضي الله عنه في صلح الحديبية يعني موقف مهيب وصعب. وكثير من الصحابة يعني آآ حتى سهل بن حنيف يقول اتهموا الرأي. لقد
رأيتنا يوم ابي جندل لو نستطيع ان - 00:37:56

رد امر النبي صلى الله عليه وسلم لرددناه يعني يعني نقول له لأ احنا عايزين نعمل خلاف الحكم ده. لكن الله ثبت ابا بكر. طيب وعند
وفاة النبي عليه الصلاة والسلام عمر رضي الله عنه قال والله ما مات رسول الله - 00:38:08

ويعني ما تمالك نفسه لكن ابو بكر ماذا فعل؟ قال من كان يعبد محمدًا فان محمدًا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت.
فالله تبارك وتعالى ثبته وجعله يثبت الناس - 00:38:21

وهو الذي سن الشكر والشكر والثبات. اعظم الثبات هو آآ الشكر. او اعظم الشكر هو الثبات على ما ما هديت اليه من الحق. طيب
وصلنا الى ان الله تبارك وتعالى في هذا الموضوع العصي الشديد ثبته وبين انه احسن القول والعمل. طيب خلينا نشوف ايه كده - 00:38:34

يعني احسن القول عنه. اولا ان هو لم يخرج من طاعة الله الى معصيته. تمام؟ وتقبل ذلك بربما وتسليم توالٍ عليه المصائب. يعني
ممكنا يا جماعة عايزكم عايزكم تتخيلوا كده. تصورو مثلا واحد الاول ابتلي في ماله - 00:38:56

وبعدين في اهله تمام؟ وبعد مدة من الصبر ابتلي كمان في صحته. يعني المصائب الوان اشكال والوان و نتيجي واحدة بعد الثانية
وفي كل هذا هو كما هو اولا صابر محتسب راضي يحسن الظن في الله يكثر الدعاء. يا سلام على الكمال! اي كمال هذا! لذلك ربنا جعله
ذكري للعابدين جعله مثلا يحتذى به. واضح؟ طيب. فربنا تبارك وتعالى قال فاستجبنا له فكشف. طبعا هو قال وانت ارحم الراحمين. - 00:39:14

وهذا تعريض يعني يقول يا رب ارحمني. وده يا جماعة يدل على ماذ؟ يدل على ان من خطأ كثير - 00:39:40
من الناس ان يظن ان آآ الدعاء بتفریج الكرب يخالف الصبر. وهذا من اعظم الغلط بالعكس. الابتلاء هو اختبار لقدر استعانتك
وحسن ظنك بالله. هذا الابتلاء. انت فاكرة الابتلاء اختبار لقوتك؟ انت اصلا ما عندكيش قوة - 00:39:57

احنا ما فيش حد فينا عنده قوة اصلا نهائيا احنا لا حيلة لنا ولا قوة. فيبقى الابتلاء اول ما يأتي تتذكري امررين الاستعانة بالله وكثرة
دعائهما. ربنا يريد ان يرى فقرك اليه. او اني لما انزلت الي من خير فقير. تمام - 00:40:17

الضوء يبقى اذا كثرة الدعاء والتضرع والثناء على الله. يعني انا عايزك تتخيلي بالله عليك تخيلي هذا المنظر. تخيلي واحد في قمة
هذا الابتلاء. يعني زي بالضبط لما بنشوف في غزة في احداث غزة - 00:40:36

نسائل الله ان يفرج عنهم. واحد مثلا شايل ابنه الرضيع وهو جثة كده هامدة. وعمال يقول يا رب لك الحمد انت ارحم الراحمين. يا
سلام على هذا المعنى. شوفي المعنى بيظهر هنا يعني كلمة ارحم الراحمين يمكن ان تقال في مشاهد كثيرة. بس لما تقال هنا والانسان
في شدة البلاء يعلم ان - 00:40:51

ربه ارحم به من امه هذا والله من اعلى اليمان ومن اعلى حسن الظن. فشوقي وهو في هذا الموقف يقول انت ارحم الراحمين يعني
مع انك انزلت بي هذا البلاء لكنك ارحم الراحمين. وانا فقير اليك في ان ترفعه عنى. ولذلك استجاب الله له - 00:41:11

او رحمة من عندي لانه هو قال ارحم الراحمين. فالله تبارك وتعالى اعطاه رحمة من عنده وذكرى للعبدین جعله ذكرى يتذكره كل
عبد. فالعبد اذا تذكر ايوب عليه السلام فكل ما يمر به من المصائب س يجعله يحسن الظن في الله - 00:41:32

تصبر على مصيبيته ويكتئر من الدعاء والتضرع. ولا يستعجل اجابة الدعاء. وده بامر مهم جدا. يقول يا رب فلم تستجب لي. لا لماذا؟
لان اول الفرج هو الدعاء. يعني بعض الناس مثلا يقول ايه؟ طيب ما انا بادعي ما بيستجابش لي. اصلا - 00:41:52

النفس ان يهديك الله. لحسن الظن به ودعائه عند الشدة. هذا والله اعظم الفرج. ليه بقى لانه يدل ان الله اعطاك حكما وعلما في هذا
الموقف. وان الله تبارك وتعالى احسني الظن به يمكن ان يكون دفع عنك شرا كبيرا - 00:42:12

يمكن ان يكون اراد الله منك ان تبلغها اعمالك انت اقول لكم على حاجة عشان تفهموا الفكرة دي. احنا كان زمان
عندنا في في المدرسة في حاجة اسمها التفوق الرياضي. ايه التفوق الرياضي ده؟ يعني مثلا واحد مثلا بيطلع بطولة المدارس -
00:42:33

بيجيب مثلا الاول على المحافظة او الاول على الجمهورية في اي لعبة كرة القدم لعبه الكاراتيه اي لعبه. فايه اللي يحصل بيقولوا
له انت مثلا واحد تمانين في المية فاحنا هنزوودك خمسة في المية تفوق رياضي. لانك انت مستواك - 00:42:53

ما جبتش الخمسة وتمانين في المية بس انت عندك حاجة تانية. تمام وبالمناسبة ده يعني دي كانت سبب في ان انا التفوق الرياضي ده
سبب ان انا ادخل جامعة معينة الكام درجة دول يعني. فعشان كده انا افتكرت المثال. فهل انا مثلا كنت - 00:43:13

استطيع ان ابلغ اللي هو مسلا خمسة وتمانين في المية دول بمجهود اللي هو العلمي لـا. بس في حاجة تانية عوضت فالابتلاء نفس
الشيء من الابتلاء ما يكون من الله تبارك وتعالى ليبلغ العبد منزلة ما تبلغها اعماله - 00:43:27

واحد قليل في الصيام في الذكر في الصلاة في القرآن في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فيبتلى لتحط عنه خطاياه ولترفع
درجته لذلك انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. فربنا تبارك وتعالى جعل ذلك ذكرى للعبدین. طيب معلش انا اسف انها طويلة -
00:43:47

ولكن يعني معلش هنا خد الشق الآخر من القصة اه في سورة اه في سورة صاد. طبعا وانت ارحم الراحمين عشان نكمليها. لماذا هو
ارحم الراحمين؟ لان رحمته اتم رحمة. ولان الله اعلم بحال - 00:44:07

انسان والله غني يعني الله لا يرحم لي مقابل. وكذلك الله وحده هو الذي يملك الضر والنفع اه المشهد الآخر في سورة صاد. طبعا
سورة صاد انا كت اريد ان اتكلم عنها. اه يعني كما تكلمت عن سورة الانبياء ولكن خلاصة هذه السورة انها - 00:44:22

بان القرآن ذي الذكر يعني فيه الامور التي لابد ان تذكر وهي خير ما يذكر. والله تبارك وتعالى قص علىنبيه فيها اه انباء يحتاجها في

هذه المشاهد التي كان يتعرض لها. لماذا؟ لأن الكفار كانوا في عزة وشقاق في كبر وعناد - 00:44:39
وكانوا آآ يسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم او انزل عليه الذكر من بيننا ويستعجلون العذاب عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب.
وكانوا يقولون ساحر كذاب وغير ذلك من - 00:44:57

الجهل آآ السفاهة التي كان عليها هؤلاء. فربنا تبارك وتعالى يعني آآ امر نبيه بامرین. رکزي بقى في الامرین دول اصبر على ما يقولون واذكر عبدهنا داود في الايدي انه اواب. ثم ذكر قصة داود عليه السلام. وان شاء الله يعني ممکن فكرة فكرت فيها

00:45:12

كده دلوقتي بدل ما نطول الان ممکن اتكلم عن سورة صاد لما نأتي لنبدأ داود عليه السلام ويعني آآ ساتكلم عن هذه السورة ولماذا الله سبحانه وتعالى ذكر اولئك الانبياء تحديدا - 00:45:32

يعني الله سبحانه وتعالى ذكر فيها داود آآ تفرع الكلام لسلیمان ثم ایوب ثم ابراهیم واسحاق ویعقوب ثم آآ اسماعیل وادریس وذا کفل آآ لا آآ لأ واسماعیل لأ استنى بسم الله الرحمن الرحيم ربنا سبحانه وتعالى قال خلينا نجيب اه - 00:45:47
لأ واذكر اسماعیل والیسع وده الكفل. انما ادریس في سورة الانبياء فلماذا ذكر الله هؤلاء هذا سنتكلم عنه ان شاء الله؟ لكن الان فقط نعقب تعقیبا سریعا على هذا الموضوع. في سورة صاد بقى آآ اختلف - 00:46:06

البيان واذكر عبدهنا ایوب واذكر عبدهنا ایوب اذ نادی ربہ ايضا فيها النداء اني مسني الشیطان بنصب وعداب. مسني الشیطان بنصب وعداب اه لماذا قال ما استنى الشیطان بنصب وعداب؟ اما في الموضوع الآخر لم يقل ذلك - 00:46:21

ذكر ناس يعني عدد من العلماء ذكرروا يعني اقولا يعني لماذا نسب النصب النصب اللي هو المشرقة والالم لم اذا ذكر هذا ونسبة الى الشیطان فذکروا ان هل الشیطان اصابه فعل؟ وهل الشیطان يملک ذلك؟ آآ ام يكون هذا مجرد ان الشیطان كان يعني يؤز الناس على اذيته - 00:46:41

المعنى الذي اراه والله اعلم ان المراد ان انه بسبب ما به من آآ شدة الابتلاء والمرض وآآ سخرية الناس منه او نحو ذلك اصبح الشیطان يوسوس له ليعظم الابتلاء في عينه ويوسوس له بسوء الظن في الله - 00:47:02

يعني كأنه يقول له انت ما كنت تستحق ذلك انتنبي من الانبياء انت راجل صالح ليه ربنا يعمل فيك كده؟ هو ربنا ازاي يعمل فيك كده؟ ده انت فالافتراض ربنا يكرمك وهذا موضع فتنۃ شديد. ولذلك هذه السورة اه ذكر فيها الفتنة بلفظها او بمعناها - 00:47:26
وظن داود انما فتناه. آآ ولقد فتنا سليمان والقينا على كرميه جسدا. ولذلك ناسب كلمة اولي الالباب. لأن موضع الفتنة يحتاج ذكاء وانتباها وفتحة لذلك ابن ماجة رحمه الله جعل حديث لا يلدع المؤمن من جحر مرتين في كتاب الفتنة. يدل على الانتباھ واليقظة.
يبقى اذا مسني الشیطان - 00:47:47

قسط وعداب يعني ان الشیطان يوسوس لي بسبب ما بي من الابتلاء ويحاول ان يجعلني آآ اعظم البلاء وآآ اسخط واسيء الظن في ربی. وطبعا هذا يتضمن انه يدعو ربہ بان يكشف عنه هذا البلاء حتى ينصرف عن تلك - 00:48:14

وسوسة تماما كما قال يوسف والا تصرف عنی کیدهن اصب اليهں. يعني كأنه يقول يا رب آآ اصرفه عنی حتى لا اصبو اليهں وحتى لا ساستجیب الى داعي آآ الشیطان. فيكون هذا يتضمن الاية؛ التضرع - 00:48:34

ربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر انه استجابة له قال آآ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب مفهوم يعني اركض برجلك يعني آآ الرکض اصلا بيكون بالرجل. وانك انت لما تركض برجلك هتجد مغتسل بارد وشراب. يعني هيكون فيه حاجتين هيكون ماء - 00:48:49
يعني آآ تبرد به وتغتسلي منه وسيذهب ما بك من الاذى والضرر. قال ووهبنا له مع ان في الاية الاخرى قال اتيناه. لماذا قال هنا ووهبنا ان هذه السورة اصلا كثر فيها ذكر الوهاب. مثلا ام عندهم خزانة رحمة ربک العزيز الوهاب - 00:49:09

آآ قال ايضا مثلا آآ ربی هب لي آآ ربی اغفر لي وھب لي ملکا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فلذلك قال هنا ووهبنا له اھله ومثلهم معهم - 00:49:27

رحمة منا وذكرى لاولي الالباب. فربنا سبحانه وتعالى اه فعل به ذلك. وذکروا طبعا في القصة اللي بعدها. وخذ بيدك ضعفا فاضرب به

ولا تحنت. ان زوجته كانت معه في محتنته. وصبرت معه - 00:49:37

لكن هي فعلت شيئاً يعني على ما تقوله الروايات يعني. ان هي جاءت بمجموعة من الناس يواسونه فكأنها افسدت عليه صبره ان هو يريد ان يحتسب لا يريد من احد ان يواسيه انها فعلت شيئاً معيناً فغضب منها فحرف ان يضربها يعني آآ يعني ضربات كثيرة. آآ -

00:49:52

آآ فالله سبحانه وتعالى يعني تفضلاً آآ منه او حالي خذ بيديك ضعفاً الضعف اللي هو آآ زي بالضبط كده اشبه لك اللي هو ايه القنوة القنوة اللي هو بتاع البلح بيكون فيه آآ زي غصون كثيرة. فهو لو ضربها يعني مثلاً لو انا حفت مثلاً لو واحد حلف انه هيضرب ابني -

00:50:10

ميت آآ ميت ضربة مثلاً. فممك니 يعمل ايه؟ يعني ده الفقهاء بعد كده خدوا منها هذا الحكم. ان هو يجمع يعني يجيب زي آآ آآ حاجة بيعمل فيها الاعوااد. كل عود مثلاً مائة عود. ويضربه ضربة واحدة. خلاص؟ يبقى القلم واحد. لكن هو يبقى كده لم يحنت في ايه؟ في يمينه -

00:50:31

في تفاصيل في القصة مش مش موضوعنا الان. المهم ان الله تفضل عليه بذلك. ثم ختحمت الاية انا وجدى صابراً نعم العبد انه اواب وتكلمنا عن نعم العبد ان هو فعل خير فعل خير ما يحبه الله في هذا الموضوع وكان اوبا والاواب هو الذي يعلم حكم رب -

00:50:52

به ويؤوب اليه يعني يطيعه وادا اذنب رجع الى الله وادا ابتلي صبر واحسن في هذا الابتلاء. طيب الان بقى شيء واحد طبعاً انا اختصرت ومع اختصار يعني طال الكلام. فانا اعتذر جداً ان احنا اطلنا في هذه المرة بس اعتبروها يعني درسين - 00:51:13
هنا يأتي بقى الموضوع المهم. لماذا الله سبحانه وتعالى قال في سورة الانبياء ذكر للعبدان وهنا قال ذكرى لاولي الالباب. طبعاً ما ساقوله الان هو اجتهاد مني. والعلماء يجتهدون في هذه المواضيع كثيراً في محاولة ذكر الفروق - 00:51:32

والله تبارك وتعالى يهدى الى سواء السبيل. الذي اراه والله اعلم ان آآ سورة الانبياء هي تتحدث عن جانب معين في الانبياء وهو ما ان الانبياء بشر يبتلون. آآ يلاقون اصناف الابتلاء. آآ مثلاً آآ يؤذون. آآ - 00:51:50

يمرضون يسخر منهم بعض الناس ولقد استهزأ برسول من قبلك آآ كذلك آآ اعظم ما يعني او آآ اكبر ما يدل على انهم بشر انهم يموتون. وما جعلنا بشر من قبلك الخلد. كل نفس ذاتفة الموت - 00:52:10

فربنا تبارك وتعالى يبين ان ما يجري على اولئك الانبياء من هذا الابتلاء ليس لهوانهم على الله. تمام لكن الله تبارك وتعالى يرفع درجتهم به. فقص الله علينا جانباً من هذا الابتلاء او من هذه الامور التي تجري عليهم - 00:52:25

لتنأسى بهم من جهة يعني لتعلم اننا اذا اصابنا الله بمصيبة لهذا ليس ان الله يبغضنا او يكرهنا او لهواننا عليه لأن هذا حتى حصل للانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم لما كان بيؤذى كان بيقول لقد اوذى موسى باكثر من هذا فصبر. فكأن الله يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما يصيبك من الاذى - 00:52:45

ومن سخريه هؤلاء ومن استهزائهم ليس لهوانك عليه. ولكن هذا اصاب من كانوا قبلك ورفع الله درجتهم. يبقى هذا هو الشق الاول. الشق الثاني ان الله قص علينا هذا الجانب وعلمنا كيف نتصرف فيه - 00:53:07

ما كان كما تصرف الانبياء الكرام يبقى هذا يناسب جداً ذكرى للعبدان. لأن العابد الذي يعبد الله ويحسن في عبادته قد يخطر بقلبه انه يجب الا يموت مسه سوء ولا ابتلاء ولا مثلاً يسجن ولا يضرب ولا يشتم لأن ليس صحيحاً - 00:53:22

تمام؟ لأن اشد الناس ابتلاء هم الانبياء والله تبارك وتعالى يبتلي عباده ليختبر صبرهم وصدقهم. وليرفع درجتهم. انما بقى في سورة صاد ذكرى لاولي الالباب. لأن سورة صاد اصلاً تتكلم عن اه موضع الفتنة او الامور التي من شأنها تجعل الانسان يمكن ان يفتن عن دينه. او بمعنى اصح - 00:53:43

التي تجعل الانسان يقع في نوع من الفتنة. طب يعني ايه المعنى ده؟ يعني مثلاً لما المؤمنون يعذبون. والنبي صلى الله عليه وسلم يستهزأ به ويستعجل العذاب. هنا امور الله سبحانه وتعالى ذكرها عن النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج فيها ان يتعلم -

مجموعة من الخصال كان عليها الانبياء الكرام. وان كانت هي عند النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله تبارك وتعالى امره ان يهتدي بهم. فذكر الله سبحانه وتعالى مثلا داود على خلاف في ذكر هذه القصة ان هو يعني احب امرأة وارسل زوجها على خلاف في هذه القصة وكثير من العلماء - [00:54:32](#)

يعني ينكرها وان شاء الله سيكون لنا تعقيب عليها آآ في هذا الموضوع. المهم ان هو موضع فتنه حصل له داود عليه السلام وتقطن له. وظن داود انما فتناه. ظن يعني تيقن ان هو يعني وقع في شيء من الفتنة لكنه - [00:54:52](#)

وبعد ذلك استغفر ربه واناب. وبعد ذلك سليمان عليه السلام. ولقد فتنا سليمان. وبعد كده قال رب اغفر لي. فالفتنة تحتاج ملش ركيزي معي في النقطة دي جدا. عندنا تلات حاجات. عندنا المعصية - [00:55:08](#)

وعندنا الابتلاء وعندنا الفتنة. ايه الفرق بين التلاتة؟ انا عايزك تتصورى شخص كده شخص مهتمي مستقيم. طيب فيه معصية واضحة جدا معصية معروفة. مثلا النظر المحرم او الكذب او السرقة او اي شيء. معصية واضحة. طب الابتلاء مصيبة واحد مثلا مات ابنه - [00:55:23](#)

او مثلا سرق ماله او اصيب في بدنـه. واضح الابتلاء. طب الفتنة بقى؟ لأ الفتنة معناها انه عرض على امر من شأن ان يصرفه عن الحال الذي هو فيه سليمان عليه السلام عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد فانشغل بها عن الصلاة - [00:55:43](#)

طيب ايوب عليه السلام جاءه الشيطان ويوسوس له ويعظم له المصيبة ازاي ربنا يعمل بك فيك كده؟ وانت ليه؟ ده انت انسان كويـس انت كذا وكأنـه يريد ان يسقط من عذاب الله. فالتفتن التفطن لهذه الامور يحتاج اولي الالباب - [00:56:06](#)

مش يحتاج العابدين. عايزين نفهم الفرق بين الاثنين. هو مش ممكن واحد يكون طيب وجدع. بس اهل بيتحسـك عليه؟ طبعـا ممكن جدا يعني دلوقتي يعني كنت بقول للناس في المشاريع الخيرية انتـم بتتركـوا على الامـين بـس غلط لازم القوي الامـين. ما انت ممكن تجيب واحد امين بـس بيتحسـك عليه - [00:56:26](#)

او بهوش خبرة في المجال. لا هو عارف يصرف الفلوس ولا عارف يحفظ الفلوس ويعينـها. بيتسـق وبيتحـسـك عليه وبيحسـن الظن في ناس ما يستاهلوـش فـاذا اـحـنا عـاـيـزـين حاجـتـين العبـادـة والـفـطـنة - [00:56:48](#)

الفـطـنة والـيـقـظـة والـانتـبـاه. فيـبـقـى هـذـه السـوـرة جـمـعـت ما يـحـتـاجـه المؤـمـنـ. وهو الـامـانـة والـقـوـة الـامـانـة تمـثـلـ العـابـدـينـ. والـقـوـة تمـثـلـ اـولـيـ الـالـبـابـ. اـخـرـ بـقـى حاجة هـنـتـكلـمـ فيهاـ التـعـقـيـبـ لـهـذـا الـامـرـ هوـ الفـرقـ بـيـنـ عـيـنـيـ اوـيـنـيـ منـشـورـ كـنـتـ كـتـبـتهـ اوـيـنـيـ عـشـانـ اـحـناـ كـمـلـناـ تـلـاتـيـنـ دـقـيـقـةـ اـنـاـ مـمـكـنـ هـحـطـ المـنـشـورـ دـهـ فيـ - [00:57:01](#)

هـحـطـ المـنـشـورـ لـكـمـ عـلـىـ الصـفـحةـ. لـاـنـهـ مـهـمـ جـداـ فـيـ الـعـنـىـ دـهـ. وـهـوـ الـجـانـبـ الـاـهـمـ فـيـ الـقـدـوـاتـ. يـعـنـيـ نـحـنـ نـرـيدـ انـ نـقـنـدـيـ بـالـانـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ ماـهـوـ اـهـمـ جـانـبـ؟ هـلـ اـهـمـ جـانـبـ فـقـطـ الـعـبـادـةـ الطـاعـةـ؟ لأـعـدـنـاـ جـانـبـ اـخـرـ. ماـهـ - [00:57:31](#)

هـوـ آـآـ ماـهـ الـاـبـلـاءـاتـ وـالـفـتـنـ وـالـمـحـنـ التـيـ تـعـرـضـواـ لـهـ؟ وـكـيـفـ تـصـرـفـواـ فـيـهـ؟ دـهـ مـنـشـورـ اـنـاـ كـنـتـ كـتـبـتهـ كـنـتـ اـرـيدـ انـ اـقـرـأـهـ عـلـيـكـنـ وـلـكـنـ اـحـناـ عـدـيـنـاـ كـدـهـ وـصـلـنـاـ لـسـاعـةـ فـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اـولـيـ الـالـبـابـ. وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ. ولـذـلـكـ جـاءـتـ السـوـرةـ وـاذـكـرـ عـبـادـنـ اـبـرـاهـيمـ وـاسـحـاقـ وـيـعقوـبـ - [00:57:51](#)

اـولـيـ الـاـيـديـ وـالـابـصـارـ يـعـنـيـ جـمـعـواـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـالـعـمـلـ. جـمـعـواـ بـيـنـ الـقـوـةـ وـالـاـمـانـةـ. وـنـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ مـنـ اـولـئـكـ الـذـيـنـ يـسـتـمـعـونـ القـوـلـ فـيـتـبـعـونـ اـحـسـنـهـ. اـهـ مـرـةـ اـخـرـ اـنـ اـهـ يـعـنـيـ اـهـ اـطـلـتـ فـيـ هـذـاـ المـوـضـعـ وـلـكـنـ هـوـ كـانـ تـدـرـيـبـاـ عـلـىـ اـمـرـ جـدـيدـ وـكـذـلـكـ يـعـنـيـ اـحـناـ نـعـتـبـرـ اـنـ اـحـناـ - [00:58:16](#)

حلـقـتـيـنـ. الـحـلـقـةـ الـاـولـىـ ذـكـرـ اـيـوبـ فـيـ سـوـرةـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـثـانـيـةـ آـآـ ذـكـرـهـ فـيـ سـوـرةـ صـادـ وـنـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـتـقـبـلـ مـنـاـ وـمـنـكـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـنـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - [00:58:38](#)